Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان العالم المصري رفاعة الطهطاوي عندما سافر إلى باريس في أوائل القرن التاسع عشر، قد لاحظ أن المرأة الباريسية تضع عوداً من الحديد في صدرها ليبرز نهداها ويستقيم قوامها. . ولاحظ أن الرجال يعيرون المرأة بأنها هابطة الصدر. . أما المرأة المتحررة فهي التي كانت تخفي ثدييها، استنكاراً لذوق الرجل وتمرداً على نظرته للجنسية!

* * *

والمرأة حائرة بين خطوط الموضة وخطوط الحرية، والفواصل بين الجنسين. . وأنها دائخة بين دواعي الأناقة والجمال ومبادىء الأخلاق وبين الحب والجنس والزواج. .

والرجال يلاحقون المرأة، ويحاربون معها ووراءها. . وتؤدي هذه الحيرة إلى القلق والأرق!

ولكن من الذي فعلها ـ أي من الذي ارتكب جريمة الحيرة!

إنهم الرجال. فهم الذين يضعون الموضة للمرأة، وكل أدوات الزينة والتجميل. .

والمرأة هي التي تقوم بدور السمسار الجميل بين البائع والمشتري. .